اراد بنحو تاء فعلت الضماير المتصلة البارزة المتحركة المرفوعة فيدخل فيه تاء فعلت انتم وذلك
لان ضمير الفاعل لا يلحق الا بالماضي فاعل والفاعل لا يكون الا للفعل وفروعه وخفظ فروعه عن منع
احد نوعي الضمير تحرزا عن توهم تساوي الفرع والاصل وخص البارز بالمنع لان المستكن اخف
واحضر وعني بالتعميم اليه واجدر **الماضي ما دل** اي فعل دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من
الدالالة على زمان قبل زمانك الحاضر الذي انت فيه قبلية ذاتية تكون من بين اجزاء الزمان بتقدم بعض اجزاء الزمان
الزمان على بعضها مما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم ان يكون للزمان زمان فعلي بالدال على
زمان شامل لجميع الافعال وقوله زمانك يخرج ما عداه والمراد بالموصول الفعل فلا ينتقض بمنع الحد بلفظ
امس وبالدلالة ما هو بحسب الوضع فلا ينتقض منعه بلم يضرب وجمعه بان ضربت ضربت مبني على الفتح
خبر مبتدا محذوف اي هو يعني الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى واما البناء على
الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني فلمشابهة المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب
في موضع زيد ضارب وشرطا وجزاء نحو قولك ان ضربتني ضربتك في موضع ان تضربني اضربك واما الفتح فلكونه
اخف الحركات مع غير ضمير المرفوع المتحرك فانه مبني على السكون معه نحو ضربت الى ضربنا كراهة اجتماع
اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفاعل بفعله وانما قيد الضمير المرفوع بالمتحرك
احترازا عن مثل ضربا فانه ايضا مبني على الفتح ومع غير الواو فانه يضم معها للمجانسة لفظا
كضربوا او تقديرا كرموا **المضارع ما اشبه** اي فعل اشبه الاسم باحد حروف نأيت اي
حال كونه ملتبسا باحدها اي النون والالف والتاء والياء يعني الحروف التي جمعها كلمة نأيت وبهذه المشابهة انما
تكون لوقوعه اي لوقوع ذلك الفعل مشتركا بين زماني الحال والاستقبال بحمل الصحيح كوقوع الاسم
مشتركا بين المعاني المتعددة كالعين وتخصيصه بالجر عطف على وقوعه اي وبتلك المشابهة انما

والتاقيد الضمير بالمرفوع احتراز عن نحو ضربك فانه ايضا مبني على الفتح

قبلية

تكون لوقوع الفعل مشتركا وتخصيصه بواحد من زماني الحال والاستقبال يعني الاستقبال بالسين
فانه للاستقبال القريب وسوف فانه للاستقبال البعيد كما ان الاسم يختص باحد معانيه
بواسطة القرائن وانما عرف المضارع بمشابهة الاسم لانه لم يسم مضارعا الا بهذا المعنى اذ معنى
المضارع في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كأن كلا الشيئين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان
رضاعا فالهمزة منه تلك الحروف الاربعة للمتكلم مفردا مذكرا كان او مؤنثا مثل اضرب وانا ضرب
اي المتكلم المفرد اذا كان مع غيره واحدا كان ذلك الغير او اكثر مثل نضرب وكلاهما ماخوذان من
انا ونحن والتاء للمخاطب واحدا كان او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا وللمؤنث الواحد
وللمؤنثين غيبة اي حال كون المؤنث والمؤنثين غائبات او ذوي غيبة والياء للغائب غيرهما
اي غير القسمين المذكورين وهما واحد المؤنث ومثناه نفعله وغيرهما اي غير القسمين المذكورين
بالجر على البدلية من الغائب لانه وان لم يعرف بالاضافة معرفة لكنه خرجت بها عن النكارة الصرفة
فهي في قوة النكرة الموصوفة او بالنصب حال وهو الاول للموافقة السابق وحروف المضارعة
مضمومة في الرباعي اي فيما ماضيه على اربعة احرف اصلية كدحرج او لا كيخرج ومفتوحة فيما
سواه اي فيما سوى ما ماضيه على اربعة احرف مثل ينصر ويخرج ونحوهما ولا يعرب من الفعل غيره اي
غير المضارع لعدم علة الاعراب فيه ولما كان هذا الكلام في قوة قولنا وانما يعرب المضارع
صح ان يتعلق به قوله اذا لم يتصل به نون تاكيد ثقيلة كانت او خفيفة ولا نون جمع مؤنث لانه
اذا اتصل باحدهما يكون مبنيا لان نون التاكيد لشدة الاتصال بمنزلة جزء الكلمة فلو دخل الاعراب
قبلها يلزم دخوله في وسط الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلمة اخرى حقيقة ولان نون جمع
المؤنث في المضارع يقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا المشابهة نون جمع المؤنث في الماضي الملحق

ويستخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)